



مركز إعلام حقوق الإنسان والديمقراطية «شمس»  
Human Rights & Democracy Media Center «SHAMS»

مركز إعلام حقوق الإنسان والديمقراطية "شمس"

## Human Rights and Democracy Media Center SHAMS

العضو الاستشاري لدى المجلس الاقتصادي والاجتماعي للأمم المتحدة

العضو المراقب لدى اللجنة العربية الدائمة لحقوق الإنسان التابعة لجامعة الدول العربية

الاتجاهات العالمية لإعادة بناء التعليم العالي في مرحلة ما بعد الصراع  
" غزة أنموذجاً "



الدكتور طلال أبو ركة

## المحتويات

3.....	الملخص:
4.....	(المقدمة)
6.....	إشكالية الدراسة:
6.....	هدف الدراسة:
7.....	أهمية الدراسة:
7.....	منهجية الدراسة:
7.....	مصطلحات الدراسة:
9.....	التوجهات الدولية لإعادة بناء التعليم في مناطق ما بعد الصراع: منظور رأس المال البشري والتعليم التحولي
9.....	أولاً) أبرز التوجهات العالمية في إعادة إعمار التعليم في مرحلة ما بعد الصراع
10.....	ثانياً) دور المنظمات الدولية في دعم التعليم العالي بعد النزاعات
14.....	تجارب دولية في عملية إعادة إعمار التعليم العالي
14.....	نموذج كوسوفو: استراتيجيات التعافي الأكاديمي
15.....	التجربة العراقية: التحديات والفرص في إعادة بناء الجامعات بعد الحرب
16.....	تداعيات حرب الإبادة المعرفية على التعليم العالي في غزة
16.....	تداعيات حرب الإبادة على قطاع التعليم العالي في فلسطين:
17.....	⊗ الخسائر البشرية والمادية والهيكلية للمؤسسات الأكاديمية:
19.....	⊗ تراجع مستوى البحث العلمي والتعليم المستمر.
20.....	⊗ النتائج المستقبلية لتراجع البحث العلمي والتعليم المستمر
20.....	التحديات البنيوية والوظيفية لإعادة بناء التعليم العالي في غزة
21.....	الفصل الثالث: الخاتمة
21.....	نتائج الدراسة:
22.....	التوصيات:
24.....	خارطة طريق تنفيذية لإعادة بناء التعليم العالي في غزة (ما بعد الصراع)
26.....	قائمة المراجع:

## الملخص:

تناولت الدراسة مسألة التوجهات الدولية في إعادة بناء التعليم العالي ما بعد الصراع (غزة أنموذجاً)، مستندة على التجارب الدولية والإقليمية في هذا المجال، والبحث في آليات تعزيز قدرة المؤسسات الأكاديمية في قطاع غزة على الصمود أمام الأزمات، من خلال الاعتماد على المقاربات المتعددة للنهج العالمي بما يشمل الحوكمة الأكاديمية، والتمويل المستدام وإدماج التكنولوجيا، والتعاون الدولي. وهي المحاور الهامة التي يجب أن تأخذ بعين الاعتبار في إعادة إعمار التعليم العالي في قطاع غزة.

كما عملت الدراسة على مناقشة آليات إدماج التعليم العالي في استراتيجيات إعادة الإعمار الوطنية في قطاع غزة، ومناقشة المعوقات السياسية والقيود المفروضة على الحركة والتعاون الأكاديمي الدولي، وإعادة الهيكلة الفعالة، وتقديم حلول ابتكارية لإعادة بناء التعليم العالي وفق التوجهات العالمية، مثل الشراكات العابرة للحدود وبرامج التوأمة مع الجامعات الدولية. كما يناقش استراتيجيات التمويل البديلة وخصوصاً الشراكة مع القطاع الخاص، واستراتيجيات التمويل المجتمعي، وتطوير صناديق الاستثمار التعليمية.

وناقشت إمكانات وفرص التحول الرقمي، عبر انشاء بيئات تعليمية رقمية متكاملة، وما تتطلبه من استثمارات في البنية التحتية التكنولوجية لضمان الوصول العادل للطلبة، إضافة لمتطلبات إعادة إعمار الأثر النفسي والذي توليه الاتجاهات العالمية اهتماماً كبيراً، وتبني نهجاً تكاملياً يشمل برامج تستهدف تعزيز الصحة النفسية والمجتمعية، وهو جانب بالغ الأهمية في نموذج قطاع غزة نتيجة الضغوط النفسية الحادة التي تؤثر على أداء الطلبة الأكاديمي.

عالجت الدراسة سبل مواجهة العزلة الأكاديمية التي تواجه التعليم العالي الفلسطيني في قطاع غزة، بما يعزز الاندماج في شبكات البحث العلمي، والاستفادة من الموارد التعليمية المفتوحة عالمياً.

وخلصت الدراسة إلى جملة من النتائج كان أبرزها في أن حرب الإبادة الإسرائيلية المستمرة أدت إلى تآكل القدرات والموارد المالية الرئيسية لمؤسسات التعليم العالي، وبأن عملية إعادة بناء نظام التعليم العالي في قطاع غزة، تتطلب تبني نماذج إصلاحية مستوحاة من الاتجاهات العالمية ومتكيفة مع السياق المحلي.

وتوصلت الدراسة إلى جملة من التوصيات كان أبرزها في أن أي تصور لمستقبل التعليم العالي في غزة بعد الحرب يتضمن ضمان توفير احتياجات التعافي الفورية وبناء نظام تعليمي مستدام وقادر على الصمود، وتبني سيناريوهات لمستقبل التعليم العالي ما بعد الحرب، من خلال استراتيجيات شاملة لإعادة بناء المؤسسات الأكاديمية وتعزيز الشراكات الدولية وتطوير البنية الرقمية لضمان استدامة التعليم

## (المقدمة)

يشكل التعليم العالي أحد الركائز الأساسية في عمليات إعادة الإعمار والتنمية بعد النزاعات المسلحة والحروب، حيث يسهم في تأهيل الأفراد، وتعزيز الاستقرار الاجتماعي، ودعم الاقتصاد الوطني. ومع تعرّض الجامعات في مناطق النزاع إلى دمار واسع النطاق في بنيتها التحتية، وتهجير كوادرها الأكاديمية، وتعطل برامجها التعليمية، فإن المجتمع الدولي يولي اهتمامًا متزايدًا بإعادة بناء منظومة التعليم العالي، باعتبارها عاملاً حيويًا في تحقيق السلام والتنمية المستدامة. ولذلك تبنت المنظمات الدولية المتخصصة، مثل اليونسكو والبنك الدولي والمنظمات الإقليمية مثل الاتحاد الأوروبي، إضافة إلى الحكومات والمؤسسات الأكاديمية، مجموعة من التوجهات والسياسات التي تهدف إلى إعادة بناء قطاع التعليم العالي وتعزيز قدرته على الصمود أمام التحديات المستقبلية، والنهوض به في مراحل ما بعد الصراع.

تُعدّ عملية إعادة بناء التعليم العالي في دول ما بعد الصراع، كما في حالة قطاع غزة، مسارًا حيويًا يتجاوز مجرد استعادة البنية التحتية والمؤسسات التعليمية، ليصبح مشروعًا متكاملًا لإعادة تأهيل الإنسان والمجتمع والدولة. ويعكس هذا المسار توجهًا دوليًا متناميًا ينظر إلى التعليم العالي بوصفه رافعة استراتيجية للتنمية البشرية وبناء السلام، الأمر الذي يستدعي تحليل هذا التوجه من خلال إطار نظري متماسك يجمع بين نظرية رأس المال البشري<sup>1</sup>، ونظرية التعليم التحويلي<sup>2</sup>.

تقوم نظرية رأس المال البشري كما طرحها كلا من غاري بيكر، وثيودور شولتز، على أن الاستثمار في التعليم ينتج فوائد اقتصادية مباشرة من خلال رفع إنتاجية الفرد وتحسين أداء سوق العمل، بما يجعل هذه النظرية ذات أهمية مضاعفة في السياقات الخارجة من النزاعات، فيما ترى نظرية التعليم التحويلي كما صاغها جاك ميزيورو، والذي ينظر للتعليم ليس باعتباره تلقين المعرفة فقط، بل يتعلق بعملية عميقة لإعادة تشكيل تصورات الأفراد لأنفسهم ولمجتمعهم، وللعالم، وفي سياق ما بعد مرحلة الصراع، تصبح الجامعات منصات مركزية لإعادة بناء الثقة. تبنى المجتمع الدولي توجهات استراتيجية لإعادة إعمار التعليم العالي لا تقوم فقط على إعادة الترميم، بل على إعادة التأسيس، انطلاقًا من الدمج بين المنظورين الاقتصادي والمجتمعي، أي بين الاستثمار في الكفاءة والتحول في الوعي، وهو ما يحتاج إليه قطاع التعليم العالي في قطاع غزة عند التفكير في إعادة إعماره عقب انتهاء الصراع الدائر الآن في غزة.

<sup>1</sup> For more on human capital, see:

- Education, Human Capital and Economic Growth: Empirical Research on 55 Countries and Regions (1960-2009) (PDF) [Education, Human Capital and Economic Growth: Empirical Research on 55 Countries and Regions \(1960-2009\)](#)

- Becker, G. S. 1975, human capital: A theoretical and empirical analysis, with special reference to education., Human Capital: A Theoretical and Empirical Analysis, with Special Reference to Education, NBER, Second Edition , p 22-0

يحي، الحربي، 2021، نظرية رأس المال البشري لشولتز، دراسة للاستشارات والدراسات والترجمة، [نظرية رأس المال البشري لشولتز](#)

<sup>2</sup> For more see:

- Four Adult Development Theories and Their Implications for Practice  
Baumgartner, Lisa M, 2001, <https://www.ncsall.net/index.php?id=268.html>
- Mezirow, Jack, 1991, Transformative Dimensions of Adult Learning, San Francisco, [Mezirow, Jack. \(1991\). Transformative Dimensions of Adult Learning. San Francisco: Jossey-Bass, 247 pages. \\$29.95. - Kenneth E. Paprock, 1992](#)

يعد التعليم أحد العناصر الأساسية التي تمكّن الشعوب الخاضعة للاضطهاد تحت الاحتلال من البقاء. هكذا، وعلى مر السنين، مثّل نظام التعليم لدى الفلسطينيين "سلاحاً ناعماً" للمقاومة والصمود تتأقلمه جيلاً بعد جيل للدفاع عن هويتهم وتاريخهم وتراثهم ووجودهم على أرضهم<sup>3</sup>. ولذلك انتهجت إسرائيل على الدوام وسائل مختلفة للتدمير والتعطيل والشرذمة في استهدافها لقطاع التعليم الفلسطيني بكافة مكوناته، وفي المقدمة منه التعليم العالي الفلسطيني، باعتباره، من مرتكزات الهوية والوجود الفلسطيني، لذلك فقد كانت المؤسسات التعليمية الأكاديمية على الدوام في صلب وجوهر استراتيجياتها الاستعمارية الاستيطانية الهادفة إلى محو الفلسطيني وتبديد روايته التاريخية، وإخضاع ما يتبقى منهم وتحويلهم لرعايا في داخل دولتها الاستعمارية.

يعتبر القرار (854) الذي أصدره الحاكم العسكري الإسرائيلي في الضفة الغربية<sup>4</sup>، أحد أبرز الملامح المركزية لسياسات الاحتلال الإسرائيلي التي استهدفت مؤسسات التعليم العالي في فلسطين، ضمن نهج ممنهج يسعى إلى تقويض البنية المعرفية والثقافية الوطنية. والذي اشترط موافقة مسبقة على تعيين أعضاء الهيئة التدريسية، واعتماد المناهج والبرامج التعليمية، وإجراء أي تعديل أكاديمي داخل الجامعات الفلسطينية. هذا القرار، وغيره من السياسات العسكرية والإدارية، لم يكن مجرد إجراء تنظيمي، بل أداة هيمنة تهدف إلى إخضاع المعرفة الفلسطينية لرقابة استعمارية تمنع تطورها الحر والمستقل، وتُعيق إمكانيات بناء رأس مال بشري قادر على المساهمة في التنمية الوطنية<sup>5</sup>.

في قطاع غزة كان التعليم العالي مدعوماً بشبكة من الجامعات والكليات والمؤسسات المهنية التي سعت جاهدة لتوفير تعليم جيد على الرغم من ضخامة التحديات. قبل حرب السابع من تشرين الأول/أكتوبر، واجهت هذه المؤسسات عقبات كبيرة، بما في ذلك محدودية مواردها والأضرار التي لحقت ببنيتها التحتية ومرافقها، والانقطاعات المتكررة عن التعليم. وعلى الرغم من التأثير العميق لسلسلة الحروب التي شهدتها القطاع منذ عام 2008، فقد أظهرت أبرز المؤسسات التعليمية، مثل الجامعة الإسلامية في غزة، وجامعة الأزهر، وجامعة القدس المفتوحة، وكلية فلسطين التقنية، وجامعة الإسراء، وجامعة العلوم التطبيقية، وجامعة فلسطين، وغيرها، قدرة ملحوظة على الصمود والاستمرارية<sup>6</sup>.

وجراء اندلاع العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة في السابع من تشرين الأول/أكتوبر 2023، تعرضت مؤسسات التعليم العالي في غزة للهجمات والقصف الشديد والتجريد، كجزء من جهد متعمد ومنظم لتدمير قطاع التعليم. وتفيد وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية بأن 11 مبنى من أصل 19 مبنى للتعليم العالي في غزة تضررت على نحو كامل أو جزئي. ونتيجة لذلك، تعطلت العملية التعليمية في معظم هذه المؤسسات، وهو ما أدى إلى حرمان ما يقرب من 88,000 طالب من التعليم<sup>7</sup>. وبرر الاحتلال الإسرائيلي رسمياً استهداف هذه المؤسسات زاعماً أنها "حاضنات

<sup>3</sup> -رانيا قصراوي: "التعليم العالي في قطاع غزة: التحديات والأفاق المستقبلية في خضم حرب السابع من تشرين الأول/أكتوبر وما بعدها"، مجلة الدراسات

الفلسطينية، 2024، <https://www.palestine-studies.org/ar/node/1656007>

<sup>4</sup> - <http://palestineintifada.net/spip.php?article10211>

<sup>5</sup> - <https://www.ochaopt.org/content/2018-humanition-needs-overview-hno>

<sup>6</sup> - مؤسسات التعليم العالي؛ الجامعات والكليات الفلسطينية، رام الله: وزارة التربية والتعليم العالي، 2024.

<sup>7</sup> - اتحاد مجالس البحث العلمي العربية 'يدين عدوان الاحتلال واستهداف المؤسسات العلمية'، وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية "وفا"، 2023/12/22.

للإرهابيين". وهذا التبرير يعني أن التدمير المنظم كان يهدف إلى تفكيك نظام التعليم العالي في غزة، بما في ذلك تدمير البنية التحتية التعليمية وقتل المئات من الأكاديميين والموظفين الإداريين والطلاب الجامعيين<sup>8</sup> أدى الدمار الذي لحق بالمؤسسات الأكاديمية في قطاع غزة إلى تحديات كبيرة أمام الطلبة والباحثين، مما زاد من أهمية البحث في استراتيجيات إعادة بناء هذا القطاع الحيوي. تطرح الدراسة تساؤلات حول كيفية توظيف التجارب الدولية في إعادة بناء الجامعات وتطوير بيئة تعليمية مرنة قادرة على الصمود أمام الأزمات، وهي محاور حاسمة في تجربة غزة.

### إشكالية الدراسة:

تطرح الدراسة تساؤلات حول كيفية توظيف التجارب الدولية في إعادة بناء قطاع التعليم العالي في السياق الفلسطيني، وتطوير بيئة تعليمية مرنة قادرة على الصمود أمام الأزمات التي يمر بها قطاع غزة، وبناء عليه فإن الدراسة تطرح التساؤل الرئيسي التالي:

كيف يمكن توظيف الاتجاهات العالمية لإعادة إعمار التعليم العالي في السياق الفلسطيني؟  
ونشتق منه التساؤلات الفرعية التالية:

- 1- ماهي الاتجاهات العالمية لإعادة إعمار التعليم العالي في مرحلة ما بعد الصراع؟
- 2- ماهي تداعيات حرب الإبادة المعرفية الإسرائيلية على التعليم العالي في قطاع غزة؟
- 3- ماهي سبل مواجهة العزلة الأكاديمية التي تواجه التعليم العالي الفلسطيني في قطاع غزة، بما يعزز الاندماج في شبكات البحث العلمي، والاستفادة من الموارد التعليمية المفتوحة عالمياً.
- 4- ماهي متطلبات إعادة إعمار التعليم العالي في السياق الفلسطيني؟
- 5- كيف يمكن توظيف الاتجاهات العالمية في إعادة إعمار التعليم العالي في الحالة الفلسطينية؟

### هدف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى استكشاف النماذج العالمية الناجحة في إعادة بناء التعليم العالي بعد النزاعات وتقييم مدى إمكانية تطبيقها في السياق الفلسطيني. كما تسعى إلى وضع إطار استراتيجي لإعادة تأهيل الجامعات في غزة بما يضمن استمرارية العملية التعليمية رغم التحديات. كما تهدف الدراسة إلى:

- 1- مناقشة آليات إدماج التعليم العالي في استراتيجيات إعادة الإعمار الوطنية في قطاع غزة،
- 2- مناقشة المعوقات السياسية والقيود المفروضة على الحركة والتعاون الأكاديمي الدولي، وإعادة الهيكلة الفعالة،
- 3- تقديم حلول ابتكارية لإعادة بناء التعليم العالي وفق التوجهات العالمية، مثل الشراكات العابرة للحدود وبرامج التوأمة مع الجامعات الدولية.

<sup>8</sup> مركز 'شمس' تدمير الاحتلال للمدارس والجامعات في قطاع غزة، سياسة تجهيل وتدمير للمسيرة التعليمية والثقافية الفلسطينية"، رام الله: مركز إعلام حقوق الإنسان والديمقراطية شمس، 2023/11/7.

4- مناقشة استراتيجيات التمويل البديلة وخصوصا الشراكة مع القطاع الخاص، واستراتيجيات التمويل المجتمعي، وتطوير صناديق الاستثمار التعليمية.

5- تسليط الضوء على أهمية تبني التكنولوجيا في التعليم، وتعزيز التعاون الدولي لدعم المؤسسات الأكاديمية في غزة، وضمان توفير بيئة تعليمية مستدامة.

#### أهمية الدراسة:

تتعلق أهمية الدراسة في كونها محاولة جادة لطرح حلول خلاقية وإبداعية لمواجهة الإبادة المعرفية التي مارستها ولا تزال قوات الاحتلال الإسرائيلي في الأراضي الفلسطينية، وخصوصا في تجربة غزة، بما يشمل تناول مفاهيم أساسية مثل "التعليم في الأزمات"، والذي يشير إلى استراتيجيات التكيف مع الأوضاع الطارئة للحفاظ على استمرارية العملية التعليمية، و"إعادة الإعمار"، الذي يركز على الجهود الرامية إلى إعادة بناء المؤسسات الأكاديمية بعد الحروب، و"التنمية المستدامة"، التي تؤكد على ضرورة وجود رؤية طويلة الأمد لضمان استقرار قطاع التعليم العالي. بما يساعد في فهم التحديات التي تواجه الجامعات في غزة وتحديد الحلول المناسبة التي يمكن تطبيقها لضمان استعادة دورها الحيوي في المجتمع.

كما أن الدراسة تشكل مساهمة هامة في فتح نقاش جدي لوضع تصور استراتيجي لإعادة إحياء مؤسسات التعليم العالي أمام المجتمع الدولي والمانحين والسلطة الفلسطينية، لتحديد الأدوار والمتطلبات للنهوض بالتعليم العالي في قطاع غزة.

#### منهجية الدراسة:

تعتمد الدراسة على منهج الوصفي التحليلي بحيث تجمع بين التحليل الكمي والنوعي، لرصد الأزمات البنوية التي تعترض إعمار قطاع التعليم العالي في غزة، إضافة إلى المنهج المسحي للحصول على بيانات ومعلومات وافية ودقيقة تعكس صورة الواقع الذي فرضته الإبادة الثقافية التي مارسها الاحتلال الإسرائيلي في إبادة التعليم العالي الفلسطيني بقطاع غزة. بما يساهم في الاستفادة من الاتجاهات العالمية في إعادة إعمار التعليم العالي، وعكسها في السياق الفلسطيني. من خلال مراجعة وتحليل تجارب دول مرت بظروف مشابهة في إعادة بناء قطاع التعليم العالي، كما سيتم تحليل البيانات المتعلقة بالخسائر المادية والبشرية في قطاع التعليم العالي في تجربة غزة لتقديم توصيات عملية قائمة على الأدلة.

#### مصطلحات الدراسة:

1- رأس المال البشري: يشير إلى المهارات والمعارف والخبرات التي يمتلكها الأفراد، والتي تساهم في تعزيز الإنتاجية والنمو الاقتصادي والاجتماعي. ويركز المفهوم على أن الاستثمار في الإنسان لا يقل أهمية عن الاستثمار في الأصول المادية. وتعتبر جودة التعليم مكون حاسم في بناء رأس مال بشري فعال. في السياقات ما بعد الصراع، بما يجعله أداة محورية في إعادة الإعمار والتنمية.

2- التعليم التحويلي: هو نهج تعليمي يهدف إلى إحداث تغيير جذري في وعي المتعلمين وفهمهم للعالم وموقعهم فيه، ويسعى إلى تجاوز مجرد نقل المعرفة نحو تطوير التفكير النقدي والقدرة على التغيير الذاتي

والاجتماعي. يُستخدم هذا النمط من التعليم كأداة للتمكين والمصالحة في المجتمعات الخارجة من النزاع. ويركز على إشراك المتعلم في إعادة بناء معانيه وقيمه بناءً على التجربة والمعرفة. وهو يتطلب بيئة تعليمية تشجع على الحوار والانفتاح والوعي بالآخر.

**3- حوكمة التعليم العالي:** تشير إلى النظم والهيكل التي تنظم إدارة مؤسسات التعليم العالي وصنع القرار فيها. بحيث تشمل العلاقة بين الدولة، والإدارات الجامعية، والهيئات الأكاديمية، والمجتمع المدني، وتهدف إلى ضمان الشفافية، والمساءلة، والكفاءة، والمشاركة في إدارة التعليم العالي. وتُعد عاملاً حيوياً في تحسين جودة التعليم وربطه بالتنمية وسوق العمل. في مراحل ما بعد الصراع، تصبح الحوكمة الرشيدة أداة لإعادة بناء الثقة في مؤسسات التعليم.

**4- التنمية:** هي عملية شاملة تهدف إلى تحسين نوعية حياة الأفراد والمجتمعات على المستويات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية. وتتضمن تحقيق العدالة الاجتماعية، تقليل الفقر، وتوسيع الفرص في مجالات التعليم والصحة والعمل. لم تعد التنمية تقاس فقط بالنمو الاقتصادي، بل تشمل أيضاً مؤشرات حقوق الإنسان والمشاركة والتمكين. في السياقات ما بعد النزاع، تكتسب التنمية أبعاداً خاصة تتعلق بإعادة الإعمار وبناء السلام. وهي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالتعليم كأداة للتغيير المستدام.

**5- الإبادة المعرفية:** تشير إلى عملية منهجية تُستهدف من خلالها منظومات معرفية وثقافية معينة بهدف تهميشها، طمسها، أو إزالتها كلياً من الوجود. يحدث ذلك غالباً خلال فترات الاستعمار، الاحتلال، أو الصراعات، حيث تُفرض منظومة معرفية مهيمنة على حساب المعارف الأصلية والهويات الثقافية للسكان. تتجلى الإبادة المعرفية في تهميش لغات الشعوب الأصلية، تغييب مناهجهم التعليمية، وتقويض طرقهم التقليدية في فهم العالم. وهي شكل من أشكال العنف الرمزي والمعرفي الذي يعيق إمكانات الشعوب في إعادة بناء ذاتها وهويتها بعد النزاع.

تستند التوجهات العالمية في إعادة بناء التعليم العالي في مراحل ما بعد الصراع، على إعادة هيكلة شاملة ومستدامة للمؤسسات الأكاديمية، ولا تقتصر بأي شكل على كونها عملية ترميم مادي فقط، بل هي فرصة لتعزيز قدرات المؤسسات الأكاديمية على الصمود والتكيف، باعتبارها أداة مركزية في تحقيق التنمية، وهي ما يتطلب انتهاج استراتيجيات متعددة الأبعاد، تستند إلى التمويل المبتكر والتكنولوجيا، والدعم النفسي والتعاون الأكاديمي، وتبني نماذج مرنة وعابرة للحدود، بما يتيح الفرصة لاستمرار العملية الأكاديمية رغم الأزمات، كما في تجربة غزة الحالية والتي تتطلب تبني استراتيجيات متعددة لمواجهة التحديات المعقدة التي تقف أمام عمليات إعادة الإعمار.

### أولاً) أبرز التوجهات العالمية في إعادة إعمار التعليم في مرحلة ما بعد الصراع

- 1- تعزيز استدامة وتمويل التعليم العالي<sup>9</sup>: يندرج هذا التوجه في إطار نظرية رأس المال البشري، حيث يُنظر إلى التعليم كاستثمار طويل الأمد يتطلب شراكات متعددة لتأمين استمراريته، بما في ذلك المساعدات الدولية، والتمويل المشترك، ودعم القطاع الخاص. ويُعتبر التمويل ركيزة لضمان بقاء المؤسسات الأكاديمية كمصانع للكوادر التنموية، ولذلك فإن التوجهات الرئيسية في هذا المجال تسعى لتوفير آليات دعم مالي مستدامة لضمان استمرارية العملية التعليمية من خلال إنشاء صناديق دولية لدعم التعليم العالي، وتقديم مساعدات مالية للجامعات المتضررة من النزاعات، بما يساهم في إعادة تأهيل بنيتها التحتية واستئناف العملية التعليمية. وتشجيع الشراكات بين الجامعات والشركات الكبرى لتوفير تمويل مستدام للبحث العلمي وبرامج التعليم، إضافة إلى استحداث منح دراسية للطلاب المتضررين. ودمج إعادة بناء الجامعات في استراتيجيات التنمية الوطنية، مما يضمن تخصيص ميزانيات كافية لدعم هذا القطاع
  - 2- تطوير المناهج الأكاديمية وفق احتياجات ما بعد النزاع<sup>10</sup>: يعكس هذا التوجه دمجًا مباشرًا بين النظريتين: فمن جهة، تستجيب المناهج لاحتياجات سوق العمل، ومن جهة أخرى، تدمج مفاهيم السلام، والعدالة، والهوية الوطنية، في إطار تعليمي تحولي يهدف إلى تغيير أنماط التفكير والانفتاح على الآخر لضمان استمرارية عمليات التعافي الوطني.
  - 3- تعزيز التعاون الأكاديمي الدولي وبرامج التبادل: ينطوي هذا التوجه على أبعاد تحفيزية لتعزيز رأس المال المعرفي المحلي، لكنه أيضًا يفتح أفقًا للنفاذ مع ثقافات وتجارب تعليمية متنوعة، ما يُعزز التحول في الإدراك لدى الطلبة والأكاديميين، ويكسر العزلة المفروضة في البيئات المتأزمة كغزة، من خلال إطلاق برامج التوأمة بين الجامعات، وتبادل الخبرات، وتوفير فرص تدريب للأساتذة والطلاب. ودعم برامج التبادل الأكاديمي.
- بناء قدرات الكوادر الأكاديمية وتعزيز البحث العلمي: تُعدّ تنمية القدرات الأكاديمية استثمارًا في الموارد البشرية، وبالتالي هي امتداد مباشر لرؤية رأس المال البشري. في الوقت نفسه، يهدف تطوير البحث العلمي إلى تعزيز التفكير

<sup>9</sup> روبرت بالمر، 2017، المسؤولية العالمية لتمويل التكلفة الواقعية للتعليم في الأزمات الطارئة والطويلة الأمد، اللاجئون والنازحون والتعليم تحديات جديدة تقف في وجه التنمية والسياسات، شبكة للسياسات والتعاون الدولي في مجال التدريب، نوراك نيوز 53، ص 20-26

<sup>10</sup> Aswin Ariyanto Azis, 2017, The Contribution of Post-Conflict Education to Social Transformation and Sustainable Development, October 2017 Global South Review 2(1):63, [https://www.researchgate.net/publication/335678318\\_The\\_Contribution\\_of\\_Post-Conflict\\_Education\\_to\\_Social\\_Transformation\\_and\\_Sustainable\\_Development](https://www.researchgate.net/publication/335678318_The_Contribution_of_Post-Conflict_Education_to_Social_Transformation_and_Sustainable_Development)

النقدي والتحليلي، وهو جوهر التعليم التحويلي في بيئة ما بعد الصراع. وذلك من خلال<sup>11</sup>: إطلاق برامج تدريبية للأساتذة والباحثين، وتشجيع عودة الأكاديميين المهاجرين الذين غادروا أثناء النزاع للعودة والمساهمة في إعادة بناء قطاع التعليم العالي. وتمويل الأبحاث التطبيقية التي تعالج القضايا الملحة، مثل إعادة الإعمار، وإدارة الموارد، وتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

#### 4- ضمان العدالة في الوصول إلى التعليم العالي<sup>12</sup>:

يمثل هذا التوجه تطبيقاً عملياً لفلسفة التعليم التحويلي التي تركز على الإنصاف والمساواة، لا سيما للفئات المهمشة واللاجئين وضحايا الصراع. فالعدالة التعليمية ليست فقط مطلباً حقوقياً، بل أداة لإعادة دمج المجتمعات المتضررة ضمن نسيج وطني جامع. حيث تسعى التوجهات الدولية إلى ضمان حصول جميع الطلاب، بمن فيهم الفئات الأكثر تضرراً مثل النازحين واللاجئين وذوي الاحتياجات الخاصة، على فرص متساوية في التعليم العالي. من خلال المنح الدراسية للطلاب المتضررين، وتعزيز سياسات الإدماج الاجتماعي لتوفير بيئة تعليمية داعمة للطلاب الذين عانوا من الصدمات النفسية جراء الصراع، وإنشاء مراكز تعليمية مؤقتة وتطوير حلول تعليمية مرنة لضمان وصول التعليم لجميع الفئات في المجتمع.

5- **توظيف التكنولوجيا كأداة للصدوم والتكامل<sup>13</sup>**: يمتد هذا التوجه ليجسد البُعدين معاً: فهو وسيلة لتعويض نقص الموارد والبنية التحتية (منظور رأسمالي)، وفي الوقت ذاته، يفتح مساحات جديدة للتعلم التفاعلي الذي يُعيد تشكيل الوعي والتعليم الذاتي (منظور تحويلي)، وذلك من خلال تبني حلولاً تكنولوجية لدعم استمرارية التعليم العالي، كتشجيع الجامعات على استخدام أنظمة التعلم عن بعد لتقديم مقررات أكاديمية دون الحاجة إلى بنية تحتية تقليدية، والاستفادة من الذكاء الاصطناعي والتحليلات الضخمة، وإطلاق مبادرات تعليمية مفتوحة المصدر بما يتيح للطلاب في المناطق المتضررة استكمال تعليمهم دون عوائق

#### ثانياً) دور المنظمات الدولية في دعم التعليم العالي بعد النزاعات

أنيط بالمنظمات الدولية لعب أدوار مركبة في إطار سعيها لتعزيز قدرات مؤسسات التعليم على التعافي من آثار النزاعات والصراعات، ودعمها لتحقيق الاستقرار والتنمية وفيما يلي استعراض لأبرز تلك المنظمات وطبيعة أدوارها: -  
1- **اليونسكو**: تعتبر منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) من المنظمات التي تساهم بشكل كبير في دعم التعليم في دول ما بعد الصراع. تعمل اليونسكو على تطوير استراتيجيات تعليمية شاملة ومتكاملة تركز على

<sup>11</sup> The World Bank Group, 2022, Technology-Based Strategies from across the Globe to Enhance Teaching Practices A Guidance Note, EFFECTIVE TEACHER PROFESSIONAL DEVELOPMENT USING TECHNOLOGY, <https://documents1.worldbank.org/curated/en/099835106172233833/pdf/P1742520d4de390610b784047359e0cefc7.pdf>

<sup>12</sup> مجموعة البنك الدولي، التعليم، الاستراتيجية، التي تركز عليها مبادئ البنك الدولي لضمان تعليم الجميع في كل مكان.

<https://www.albankaldawli.org/ar/topic/education/overview#2>

<sup>13</sup> الجمال، احمد، 2023، التحول الرقمي في مؤسسات التعليم العالي العربية الواقع، والتحديات والمقاربات المستقبلية، اتحاد مجالس البحث العلمي العربية،

الاستقرار طويل الأمد، بما في ذلك تعزيز العدالة الاجتماعية، والمساواة بين الجنسين، وتعليم حقوق الإنسان من خلال 14 :

أ. **تقديم الدعم الفني والتقني:** توفر اليونسكو دعماً فنياً وتقنياً للحكومات والمؤسسات التعليمية في البلدان التي عانت من النزاع. هذا يشمل استشارات حول إصلاح المناهج الدراسية، وتطوير أساليب التعليم، وتدريب المعلمين، وتصميم البرامج التعليمية التي تراعي التنوع الثقافي واللغوي. كما تساهم اليونسكو في تحديد الأولويات التعليمية التي تتناسب مع الاحتياجات المحلية للمجتمعات المتأثرة بالحروب.

ب. **دعم إعادة بناء البنية التحتية التعليمية:** تقوم اليونسكو بالتعاون مع الحكومات والمنظمات المحلية والدولية لإعادة بناء المدارس والجامعات والمنشآت التعليمية الأخرى. يشمل ذلك إعادة بناء الفصول الدراسية، وتجديد المكتبات، وترميم المختبرات، وتوفير المعدات الأساسية مثل الأثاث والأدوات التعليمية.

ت. **التعليم في حالات الطوارئ:** تعتبر اليونسكو من الأوائل في الاستجابة لحالات الطوارئ التعليمية بعد النزاعات، من خلال توفير التعليم للأطفال والشباب في المناطق المتضررة. ينطوي هذا على تقديم الدعم للمدارس المؤقتة، وتدريب المعلمين على التعليم في ظروف الطوارئ، وإنشاء منصات تعلم بديلة مثل التعليم عبر الإنترنت أو في المخيمات.

ث. **تعزيز المساواة بين الجنسين وحقوق الإنسان:** بعد النزاعات، تتعرض النساء والفتيات في كثير من الأحيان للتمييز، ولذا تعمل اليونسكو على تعزيز برامج تعليمية تركز على تمكين المرأة والفتيات. تهدف هذه البرامج إلى توفير فرص تعليمية متساوية للفتيات وتشجيعهن على العودة إلى المدارس بعد النزاعات. كما تتضمن البرامج الدراسية تعزيز حقوق الإنسان، وبناء ثقافة السلام، وتعليم قيم التسامح.

2- **البنك الدولي:** يعد البنك الدولي من أبرز الجهات التمويلية التي تدعم إعادة بناء الأنظمة التعليمية في دول ما بعد الصراع. حيث يساهم في تمويل مشاريع إعادة تأهيل القطاع التعليمي، بما في ذلك بناء البنية التحتية التعليمية، وتطوير برامج التعليم الأساسية والعالية، وتحسين جودة التعليم. دور البنك الدولي لا يقتصر على التمويل فحسب، بل يشمل أيضاً التخطيط الاستراتيجي والمشاركة في تصميم وتنفيذ المشاريع التعليمية<sup>15</sup>:

أ- **التمويل المالي لإعادة بناء الأنظمة التعليمية:** يعد البنك الدولي أحد المصادر الرئيسية للتمويل في مجالات التعليم ما بعد النزاع. يوفر البنك الدولي قروضاً ميسرة ومنحاً لتمويل إعادة بناء البنية التحتية التعليمية. تمويل هذه المشاريع يشمل بناء وترميم المدارس، وتوفير المعدات التعليمية، وتحديث تكنولوجيا التعليم، بالإضافة إلى تمويل البرامج التعليمية في مناطق النزاع.

ب- **دعم السياسات التعليمية وإصلاح المناهج:** البنك الدولي يعمل على تقديم استشارات لتمكين الحكومات من وضع السياسات التعليمية التي تتناسب مع التحديات التي تواجهها. يشمل هذا تحسين الأنظمة التعليمية لتلبية احتياجات التعليم الأساسي والتعليم العالي. يتم ذلك من خلال تطوير برامج إصلاح المناهج الدراسية التي تتماشى مع الاحتياجات المجتمعية، وتدريب المعلمين على طرق تدريس فعالة، وتعزيز كفاءة إدارة النظام التعليمي.

<sup>14</sup> UNESCO. (2011). Education in emergencies: the role of UNESCO in post-conflict and disaster education,

<https://www.unesco.org/en/emergencies/education>

<sup>15</sup> World Bank Education Overview : Education in Fragile, Conflict, and Violence Contexts (English), [World Bank Education Overview : Education in Fragile, Conflict, and Violence Contexts](#)

ت- توفير التعليم في حالات الطوارئ: عند اندلاع النزاعات أو وقوع الكوارث، يتعاون البنك الدولي مع الحكومات والمنظمات الدولية لتقديم حلول تعليمية في حالات الطوارئ. يشمل هذا توفير التعليم للأطفال والشباب الذين اضطروا للنزوح بسبب النزاع. على سبيل المثال، تم إنشاء مدارس مؤقتة في المخيمات، وتقديم مواد تعليمية بسيطة، وتوفير التعليم عن بعد باستخدام تكنولوجيا الإنترنت للوصول إلى المناطق التي يصعب الوصول إليها.

ث- ضمان الاستدامة المالية: واحدة من أولويات البنك الدولي هي ضمان أن الأنظمة التعليمية التي يتم إعادة بنائها ستكون مستدامة ماليًا. يعمل البنك مع الحكومات لضمان أن استثمارات التعليم لا تتوقف بمجرد اكتمال مشاريع إعادة البناء. يتم ذلك من خلال تحسين كفاءة الإنفاق الحكومي على التعليم، وتطوير آليات تمويل محلية مستقرة، وتشجيع المجتمع الدولي على الاستمرار في دعم التعليم ما بعد النزاع.

3- الاتحاد الأوروبي: يعد الاتحاد الأوروبي من أبرز الداعمين لتمويل التعليم في مناطق ما بعد النزاع، وذلك من خلال العديد من المبادرات والبرامج الموجهة لدعم الدول المتأثرة بالحروب. تمويل الاتحاد الأوروبي يشمل<sup>16</sup>:

❖ البرامج الخاصة بالدول المتأثرة بالصراعات: الاتحاد الأوروبي يقدم تمويلًا مباشرًا من خلال برامج خاصة موجهة لدعم التعليم في الدول المتأثرة بالصراعات. على سبيل المثال، يتم تنفيذ برامج لتمويل إعادة بناء المدارس وتوفير المواد التعليمية اللازمة لتعليم الأطفال في بيئات غير مستقرة.

❖ التعاون مع الدول المجاورة: الاتحاد الأوروبي يعمل أيضًا على دعم التعليم في الدول المجاورة التي تستضيف اللاجئين من مناطق النزاع، من خلال تمويل البرامج التعليمية التي تدمج اللاجئين في أنظمة التعليم الوطنية.

❖ المبادرات التعليمية الطارئة: بالإضافة إلى تمويل إعادة بناء المؤسسات التعليمية، يقدم الاتحاد الأوروبي دعمًا لمشاريع التعليم الطارئة مثل توفير التعليم في المخيمات أو المجتمعات النازحة، مما يساهم في توفير التعليم الأساسي للأطفال في الأزمات.

❖ التنسيق مع منظمات دولية أخرى: الاتحاد الأوروبي يتعاون مع الأمم المتحدة والبنك الدولي واليونسكو لضمان توجيه الدعم بشكل فعال إلى الأماكن الأكثر احتياجًا.

#### 4- المنظمات الإقليمية:

المنظمات الإقليمية في مختلف أنحاء العالم تلعب أيضًا دورًا هامًا في دعم تمويل التعليم في المناطق المتأثرة بالحروب. تختلف هذه المنظمات في نطاق عملها وفقًا للمنطقة الجغرافية التي تغطيها، ولكنها تشترك في أهداف مشابهة وهي توفير بيئة تعليمية آمنة ومستدامة في مرحلة ما بعد النزاع. بعض من هذه المنظمات تشمل:

<sup>16</sup> Title: The European Union's role in post-conflict reconstruction: Building peace and stability through education Author(s): Anna K. Gade

Published in: Journal of Peacebuilding & Development, Vol. 11, Issue 3 Year: 2016,

[https://www.researchgate.net/publication/308017452\\_Building\\_peace\\_through\\_education\\_in\\_a\\_post-conflict\\_environment\\_A\\_case\\_study\\_exploring\\_perceptions\\_of\\_best\\_practices](https://www.researchgate.net/publication/308017452_Building_peace_through_education_in_a_post-conflict_environment_A_case_study_exploring_perceptions_of_best_practices)

- أ- **منظمة التعاون الإسلامي (OIC)** تعمل منظمة التعاون الإسلامي على تعزيز دعم التعليم في الدول الأعضاء المتأثرة بالصراعات. من خلال صندوق التضامن الإسلامي وغيره من البرامج، تساهم المنظمة في توفير الدعم المالي لإعادة بناء المدارس وتنظيم برامج تعليمية للاجئين.
- ب- **الاتحاد الإفريقي (AU)** قدم الاتحاد الإفريقي، بالتعاون مع شركائه الدوليين، تمويلاً لعدة مشاريع تعليمية في الدول الإفريقية المتأثرة بالنزاعات مثل جنوب السودان والصومال. هذه المشاريع هدفت إلى إعادة بناء البنية التحتية التعليمية، وتدريب المعلمين، وتحسين الوصول إلى التعليم للمجتمعات المهمشة.
- ت- **منظمة الأمن والتعاون في البحر الأبيض المتوسط (CEMAT)** تساهم في برامج إعادة بناء التعليم في مناطق البحر الأبيض المتوسط التي تأثرت بالنزاعات، من خلال مبادرات تعليمية إقليمية وتوفير الدعم المالي للدول المتضررة.

يعج التاريخ بالعديد من التجارب الدولية في عملية إعادة إعمار التعليم العالي، والتي وظفت الاتجاهات العالمية في إعادة إعمار التعليم العالي في مراحل ما بعد الصراع وفيما يلي استعراض لعدد من تلك النماذج: -

### نموذج كوسوفو: استراتيجيات التعافي الأكاديمي

شهدت كوسوفو حرباً عنيفة في الفترة من 1998-1999، والتي أسفرت عن دمار واسع النطاق للبنية التحتية في مختلف أنحاء البلاد، بما في ذلك المؤسسات التعليمية. حيث ألقت الحرب بظلالها الثقيلة على التعليم العالي في كوسوفو، إذ تعرضت الجامعات والمدارس والمرافق التعليمية الأخرى لأضرار جسيمة، وأدى النزاع إلى نزوح العديد من الأكاديميين والطلاب. ومع ذلك، نجحت كوسوفو في استعادة التعليم العالي بشكل تدريجي من خلال تنفيذ مجموعة من الاستراتيجيات الفعالة التي ساعدت على إعادة بناء هذا القطاع الحيوي. في هذا السياق، سنتناول استراتيجيات التعافي الأكاديمي التي اعتمدها كوسوفو بعد الحرب، من خلال:

**الاستعانة بالجهود الدولية:** حيث قامت الأمم المتحدة بتقديم استراتيجية شاملة لإعادة بناء النظام التعليمي في البلاد، وكان الهدف الأساسي من تدخل الأمم المتحدة في قطاع التعليم هو إنشاء نظام تعليمي موحد يساهم في إعادة بناء المجتمع بشكل مستدام بعد سنوات من النزاع. وكانت هناك محاولة لتجنب التكرار السلبي لتجارب سابقة في مناطق أخرى من العالم حيث فشل التعليم في التعايش السلمي بين المجتمعات بعد النزاع، الأمر الذي يؤدي إلى تفاقم الانقسامات. لذلك، تم تبني نهج قائم على الشمولية والتعددية الثقافية، مع إعطاء الأولوية لحقوق التعليم لجميع الأقليات العرقية في كوسوفو، بما في ذلك الصرب، والألبان، والعجر، والعديد من المجموعات الأخرى<sup>17</sup>. كما ساهم الاتحاد الأوروبي وصندوق النقد الدولي والمنظمات الإنسانية في تمويل إعادة بناء الجامعات.

**استعادة الكوادر الأكاديمية:** كانت إعادة بناء التعليم العالي تتطلب أيضًا استعادة الكوادر الأكاديمية المؤهلة. عملت حكومة كوسوفو والمنظمات الدولية على إعادة توظيف الأكاديميين الذين كانوا قد فروا من البلاد بسبب الحرب، كما تم جذب بعض الأكاديميين الدوليين للمساعدة في تدريس بعض المواد الهامة. من خلال هذا التعاون، تم تعزيز قدرة الجامعات على تقديم برامج أكاديمية عالية الجودة.

**شراكات دولية وتعاون أكاديمي:** وهي من أبرز الاستراتيجيات التي ساعدت في استعادة التعليم العالي في كوسوفو حيث لعبت الشراكات الدولية مع جامعات في أوروبا والولايات المتحدة، دورًا حاسمًا في تقديم الدعم الفني والتعليمي<sup>18</sup>. ولقد أسهمت الشراكات في تطوير النظام الأكاديمي في كوسوفو بعد الحرب، عبر جملة من البرامج مثل تبادل الطلاب والبرامج المشتركة والتعاون مع الجامعات الأوروبية مما أتاح الفرصة أمام الطلاب للوصول لمحتوى أكاديمي متطور في مجالات متعددة<sup>19</sup>.

<sup>17</sup> Adalgisa Martinelli , 2022, Local consideration in education policies of post-war Kosovo, <https://www.blue-europe.eu/analysis-en/short-analysis/local-consideration-in-education-policies-of-post-war-kosovo/>

<sup>18</sup> Hajdin Berisha, 2018, Strategy as Practice: An Organizational Culture Approach in a Higher Education Institution in Kosov , [نظرة إلى](#) [الاستراتيجية كمناسبة: نهج ثقافة تنظيمية في مؤسسة للتعليم العالي في كوسوفو](#)

<sup>19</sup> Earnest, James | Dickie, Carolyn .Post-conflict reconstruction--a case study in Kosovo .<https://www.pmi.org/learning/library/post-conflict-reconstruction-planning-implementing-6416>

## التجربة العراقية: التحديات والفرص في إعادة بناء الجامعات بعد الحرب.

واجهت المؤسسات الأكاديمية العراقية عقب الغزو الأمريكي للعراق في عام 2003 وما تلاه من صراعات وحروب، تحديات كبيرة في إعادة بناء نفسها. حيث ترك الصراع أثرًا عميقًا على مؤسسات التعليم العالي، وتم تدمير العديد من الجامعات والمرافق التعليمية، كما تأثرت العملية الأكاديمية بشكل كبير بسبب تدهور الأمن، وقلة الموارد، والهجرة الجماعية للعقول الأكاديمية. ومع ذلك، فقد نشأت بعض الفرص في عملية إعادة البناء، حيث تم السعي إلى تحسين مستوى التعليم الأكاديمي وتعزيز بيئة التعليم العالي في العراق. تعكس التجربة العراقية صراعًا بين التحديات الكبيرة التي فرضتها الحرب والفرص التي تمثلها عملية إعادة البناء والتي تمثلت في تدمير البنية التحتية وخصوصًا المكتبات، والمختبرات، وتعرضها للسرقة، وتدني جودة التعليم، وهجرة الكفاءات مما أدى إلى نقص حاد في الكوادر التعليمية المؤهلة، وتدهور الوضع الأمني ما أثر على انتظام العملية التعليمية<sup>20</sup>.

أما الفرص التي نجحت التجربة العراقية في التقاطها للنهوض بواقع التعليم العالي العراقي، فتمثلت في توفير الدعم الدولي والتمويل والتي تم تخصيص جزء منها لتحسين البنية التحتية الجامعية، مثل بناء المكتبات وتحديث المختبرات الأكاديمية، وإصلاح المناهج التعليمية، بحيث تتماشى مع معايير التعليم العالمية، حيث قامت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في العراق بتطوير برامج جديدة تشمل تحديث المناهج الدراسية والتأكيد على تدريس مهارات التفكير النقدي والتحليل العلمي. كما تم إدخال تكنولوجيا التعليم واستخدام الوسائل الحديثة في التدريس، مثل منصات التعليم الإلكتروني، التي قدمت فرصة للطلاب في المناطق النائية للوصول إلى المواد الأكاديمية.

عملت الجامعات العراقية على إقامة شراكات مع مؤسسات تعليمية عالمية لتبادل الخبرات والموارد. كانت هذه الشراكات فرصة للجامعات العراقية للاستفادة من خبرات أكاديمية عالمية، وكذلك لتطوير برامج دراسات عليا وأبحاث علمية على مستوى عالٍ. كما أن هذه الشراكات أسهمت في بناء شبكة من الأكاديميين المحليين والدوليين الذين يساعدون في تحسين جودة التعليم وتنمية البحث العلمي، وتشجيع الأساتذة والطلاب على الانخراط في مشاريع بحثية تتعلق بإعادة الإعمار والتنمية الاقتصادية والاجتماعية. تم إنشاء مراكز بحثية خاصة لدعم الابتكار واكتشاف الحلول للتحديات التي تواجه المجتمع العراقي، إضافة لتعزيز التعليم التقني والمهني.

<sup>20</sup> للمزيد انظر:

- الحيدري، عبد لباقي، 2021، واقع التعليم العالي في العراق بين التحديات و الضرورة، الحوار المتمدن،

<https://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=287092>

- العرداوي، خالد، تحديات التعليم الجامعي في العراق ومسارات الارتقاء بجودته، شبكة النبا المعلوماتية،

<https://annabaa.org/arabic/education/41262>

- Iraqi Research Foundation for Analysis and Development، التعليم في العراق بين الماضي والحاضر، [التعليم في العراق بين الماضي والحاضر](#)

[Iraqi Research Foundation for Analysis and Development](#)

كشفت حرب الإبادة التي تشنها إسرائيل على كافة أشكال ومقومات الحياة في قطاع غزة، عن النوايا الخفية لهذه الحرب المسعورة والجريمة غير المسبوقة في التاريخ المعاصر، والتي يمكن تلخيصها في عمليتي المحو والإزالة للوجود والبقاء الفلسطيني على الأرض الفلسطينية في قطاع غزة.

يتطلب تحقيق الهدف الإسرائيلي في عملية الطرد والإزالة للسكان ضرورة خلق واقع حياتي مأساوي وكارثي يستحيل معه البقاء، لذلك ذهبت إسرائيل منذ اللحظات الأولى لحربها على القطاع، إلى انتهاج سياسة إخضاع الحياة لقوة الموت، وتدمير كافة المنشآت المدنية في قطاع غزة، ولكي تتجح في الوصول إلى أهدافها تلك، كان لابد من القيام بإبادة معرفية، باعتبار أن الإبادة المعرفية هي أحد أشكال الإبادة الجماعية في المشاريع الاستعمارية الكبرى، الأمر الذي يفسر بشكل كبير لماذا جعلت إسرائيل من عمليات اغتيال المؤسسات التعليمية مدارس وجامعات وتحويلها من مساحات للتعليم إلى فضاءات مستباحة أحد أدواتها وأسلحتها المركزية في حرب الإبادة الجماعية ضد الشعب الفلسطيني.

وضعت إسرائيل خلال حرب الإبادة كافة المنشآت المدنية في مرمى نيران أسلحتها وكانت المنشآت التعليمية هدفاً مركزياً للإبادة الإسرائيلية، فكان نصيب المدارس والجامعات الحصاة الأكبر من الاستهدافات من بين كافة المنشآت المدنية وذلك بفعل أكثر من عامل: الأول باعتبار استهداف التعليم وتعطيل العملية التعليمية واحدة من استراتيجيات السياسة الإسرائيلية على الدوام، والثاني هي استخدام المواطنين للمدارس والجامعات كمراكز إيواء في ضوء سياسة النزوح التي فرضتها قوات الاحتلال خلال حرب الإبادة الدائرة حالياً، وبما أن الهدف الإسرائيلي العام يتمثل في إفقاد الفلسطيني للأمن والأمان، فكان لابد من استهداف أماكن نزوحه والتي شكلت المدارس باختلاف أنواعها حكومية ووكالة غوث، أو خاصة هدفاً إسرائيلياً على الدوام للقصف والتدمير والتهجير القسري للنازحين بداخلها.

لا يجب النظر إلى حرب الإبادة الإسرائيلية التي بدأت في أكتوبر 2023 على قطاع غزة باعتبارها مجرد صدام عسكري عابر، بل هي حلقة في سلسلة صراعاتٍ مُمتدةٍ منذ عقود، تتفاعل فيها عوامل جيوسياسية معقدة: من الاحتلال الإسرائيلي المُستمر، إلى الانقسام الفلسطيني الداخلي، وصولاً إلى التوترات الإقليمية والدولية. في هذا السياق، تحولت المؤسسات التعليمية - خاصة الجامعات - إلى ساحاتٍ غير مباشرة للصراع، حيث استُخدم تدميرها كأداة لتفكيك البنية التحتية للمجتمع الفلسطيني، وإضعاف قدرته على الصمود.

إن التدمير المُمنهج الذي تنتهجه السياسات الإسرائيلية لا يعكس فقط حرباً عسكرية، بل سياسةً ممنهجةً لاستهداف الهوية الثقافية الفلسطينية، التي تُعتبر الجامعات حاضنتها الرئيسية. فالقصف المُتعمد لمراكز البحث العلمي - مثل مختبرات جامعة الأزهر - لم يكن مجرد ضربٍ للمباني، بل ضربٌ للذاكرة الجمعية وقدرة المجتمع على إنتاج المعرفة.

### تداعيات حرب الإبادة على قطاع التعليم العالي في فلسطين:

تعرض قطاع التعليم العالي في قطاع غزة-ولا يزال- لأضرار جسيمة على كافة المستويين البشري والمادي، مما عرضه لسلسلة من الانهيارات المتتالية أفقدته القدرة على الصمود والتكيف في مواجهة الهجمة الإسرائيلية والتي تسعى في جوهرها إلى تشويه المستقبل الفلسطيني من بوابة التدمير المادي للمؤسسات الأكاديمية من خلال تفتيت البنية

التحتية للجامعات والمعاهد والمراكز البحثية في قطاع غزة، وفيما يلي قراءة في الآثار الفورية والبعيدة المدى للحرب على منظومة التعليم العالي في قطاع غزة.

## ❖ الخسائر البشرية والمادية والهيكلية للمؤسسات الأكاديمية:

تعرض قطاع التعليم في لأضرار جسيمة على المستويين البشري والمادي جراء الحرب المستمرة منذ أكتوبر 2023.

### 1: الخسائر البشرية:

شملت هذه الخسائر استشهاد وإصابة آلاف الطلاب في المدارس والجامعات، إلى جانب اعتقال أعداد كبيرة منهم، مما أدى إلى اضطراب واسع في العملية التعليمية وانقطاع العديد من الطلبة عن دراستهم. كما تكبد القطاع التعليمي فقداناً كبيراً في كوادره التدريسية، حيث استشهد وأصيب واعتقل العديد من المعلمين والأكاديميين، مما تسبب في نقص حاد في الطواقم التدريسية وأثر سلّبا على جودة التعليم واستمراريته، للمزيد انظر الجدول رقم (1).

الجدول رقم (1) 21			
الطلاب	شهيد	جريح	معتقل
قطاع غزة	907	1971	غير معروف
الضفة الغربية	35	173	15
الكوادر التعليمية	شهيد	جريح	معتقل
قطاع غزة	190	1362	غير معروف
الضفة الغربية	-	غير معروف	11

### 2: الخسائر المادية:

أما على المستوى المادي، فلقد لحقت أضرار جسيمة بالمؤسسات التعليمية، حيث تعرضت الجامعات والمعاهد والمراكز البحثية للقصف والتدمير، مما أدى إلى انهيار العديد من المباني الأكاديمية والمختبرات والمرافق الإدارية. كما طالت الاعتداءات البنية التحتية للقطاع التعليمي، مما أدى إلى تعطيل العملية التعليمية بشكل شبه كامل في العديد من المؤسسات. علاوة على ذلك، تعرضت بعض الجامعات للاقتحامات والتخريب، مما أسفر عن خسائر مالية كبيرة قدرت بمئات الملايين من الدولارات، وفاقم من الأزمة اضطراب عدد كبير من الأكاديميين إلى مغادرة القطاع نتيجة الأوضاع الأمنية المتدهورة. توضح المعطيات التالية حجم الخسائر التي تعرض لها قطاع التعليم العالي في فلسطين، للمزيد انظر الجدول رقم (2).

الجدول رقم (2) 22		
النوع	غزة	الضفة

<sup>21</sup> وزارة التربية والتعليم العالي، تقرير انتهاكات الاحتلال بحق التعليم منذ 7 أكتوبر حتى 2025/3/25

<https://www.facebook.com/Palestinian.MOE/posts/pfbid03P9APDqH4KuHe67XsVSWgyoZucAXft4EPtPt8ktZTY2ixLrJnTNAkdvjcqLVYol>

<sup>22</sup> وزارة التربية والتعليم العالي، 2025، المرجع السابق

الجامعات	(20) مؤسسة تعليم عالي تعرضت لأضرار بالغة تدمير أكثر من (57) مبني تابع للجامعات، بشكل كامل	(7) جامعات وكليات تعرضت للاقتحامات المتكرر والعبث بممتلكاتها وتخريب بالمحتويات
----------	--	---

### 3: تقييم الخسائر البشرية والمادية لعينة من جامعات التعليم العالي

حسب دراسة ميدانية رصدت عينة حول الخسائر التفصيلية لأربع جامعات كبرى في قطاع غزة من بداية الحرب حتى تاريخ 2024/7/8، وهي (جامعة الأقصى، الجامعة الإسلامية، جامعة الأزهر، وجامعة القدس المفتوحة)، رصدت، الهدم الكلي والجزئي ونوعية المباني وعدد الشهداء والمفقودين والمغادرين (المسافرين) للكوادر الأكاديمية في الجامعات، وكانت وفقاً للجدول التالي رقم (3).

الجدول رقم (3) <sup>23</sup>														
المنشأة التعليمية	مبنى محاضرات		مختبر		مباني إدارة		بنية تحتية		تقدير مالي	كادر تعليمي				
	كلي	جزئي	كلي	جزئي	كلي	جزئي	كلي	جزئي		استشهد	مص اب	مفقود	سافر	معتقل
الجامعة الإسلامية	9	8	275	-	1	-	100	-	M\$ 239	40	-40	20	80-50	20-10
جامعة الأزهر	15	10	100	-	2	1	100	%	7676747 2	5	3	1	60	لا تتوفر معلومات
جامعة الأقصى	8	15	120	-	4	-	100	%	50 M\$	25	20	لا تتوفر معلومات	150	لا تتوفر معلومات
جامعة القدس المفتوحة	2	3	20	-	1	-	100	%	M\$10	25	30	لا تتوفر معلومات	20	لا تتوفر معلومات
مجموع المعلومات المتوفرة	34	36	515		7		100	%	375,767,7 71	95	100 23	21	310	20

تكشف عمليات تحليل إجمالي الخسائر التي تعرض لها قطاع التعليم العالي عن حجم الخسارة البشرية التي لا يمكن تعويضها من كادر بشري، أو الدمار الواسع الذي أصاب هذا القطاع الحيوي، سواء المباني الجامعية، والتي كانت تضم آلاف الطلاب وأعضاء هيئة التدريس، والتي تعرضت لأضرار مدمرة. شملت هذه الأضرار تدمير قاعات المحاضرات، والمختبرات العلمية، والمكتبات التي كانت تحتوي على مئات الآلاف من الكتب والمراجع القيمة، بالإضافة إلى المرافق الإدارية التي تدير شؤون هذه الجامعات.

<sup>23</sup> عطا الله موسى، اسلام، 2024. واقع قطاع التعليم العالي في قطاع غزة في ظل الحرب، 2003-2024، دراسة غير منشورة، المجلس العربي للعلوم الاجتماعية لبنان... بيروت ص10

## ❖ تراجع مستوى البحث العلمي والتعليم المستمر.

تعرض البحث العلمي في قطاع التعليم العالي في غزة لشلل شبه كامل جراء العدوان العسكري المستمر منذ أكتوبر 2023، حيث أسفرت الحرب عن تدمير واسع للبنية التحتية الأكاديمية، شمل المختبرات والمراكز البحثية والمكتبات الجامعية. فقدت الجامعات في غزة قدرتها على توفير بيئة بحثية مناسبة بسبب القصف المباشر الذي أدى إلى تدمير العديد من المؤسسات البحثية، إلى جانب القيود التي فرضتها الحرب على الحركة والتنقل، مما أعاق قدرة الباحثين على جمع البيانات وإجراء التجارب العلمية.

بالإضافة إلى ذلك، أدى انقطاع التيار الكهربائي ونقص الوقود إلى توقف عمل الأجهزة البحثية، مما منع تنفيذ العديد من التجارب المخبرية التي تتطلب تشغيلاً مستمراً للمعدات الحساسة. كما أثرت أزمة الاتصالات والإنترنت على قدرة الأكاديميين في غزة على التواصل مع نظرائهم في الخارج، ما أدى إلى تراجع التعاون البحثي الدولي وإضعاف فرص النشر في المجالات العلمية المحكمة، كما تسببت هذه الظروف في تعليق العام الدراسي 2023-2024، مما حرم حوالي 88,000 طالب جامعي و5,000 أستاذ من مواصلة تعليمهم وتدريبهم<sup>24</sup>.

من ناحية أخرى، توقفت العديد من المشاريع البحثية الممولة دولياً بسبب القيود المفروضة على التحويلات المالية والمساعدات، مما دفع بعض الباحثين إلى تعليق أو إلغاء أبحاثهم بالكامل. كما فقدت الجامعات قدرتها على عقد المؤتمرات العلمية وورش العمل، وهو ما زاد من عزلة الأكاديميين والباحثين عن المجتمع العلمي العالمي، وقلل من إمكانية الاطلاع على المستجدات في مجالات تخصصهم.

## ❖ توقف عملية التعليم المستمر وتراجع التطوير المهني

لم يكن التعليم المستمر بمنأى عن التأثيرات السلبية للحرب، حيث أدى توقف العملية التعليمية التقليدية إلى تراجع كبير في الدورات التدريبية والبرامج التطويرية التي كانت تُقدم لتعزيز مهارات الطلاب والخريجين. أُغلقت مراكز التعليم المستمر في الجامعات بسبب القصف وانعدام الأمن، وأصبحت المؤسسات غير قادرة على تقديم الدورات التي تستهدف تطوير المهارات المهنية والتقنية اللازمة لسوق العمل<sup>25</sup>.

كما أن النزوح الجماعي للطلاب والأساتذة نتيجة تدمير منازلهم أو فقدان أفراد من عائلاتهم أثر على قدرتهم على متابعة برامجهم التعليمية، مما أدى إلى فجوة معرفية ومهنية قد يصعب تعويضها مستقبلاً. علاوة على ذلك، فإن فقدان فرص التدريب العملي بسبب توقف العمل في العديد من القطاعات الاقتصادية أدى إلى تقليل فرص تأهيل الخريجين لسوق العمل، سواء داخل غزة أو خارجها.

<sup>24</sup> الإحصاء الفلسطيني يستعرض الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والبيئية بعد مرور عام كامل على عدوان الاحتلال الإسرائيلي على قطاع غزة والضفة الغربية،

تدمير ممنهج، لقطاعي الصحة والتعليم، [https://www.pcbs.gov.ps/postar.aspx?ItemID=5845&lang=ar&utm\\_source=chatgpt.com](https://www.pcbs.gov.ps/postar.aspx?ItemID=5845&lang=ar&utm_source=chatgpt.com)

<sup>25</sup> زنيط، ايد، 2024، انعكاسات العدوان "الإسرائيلي" على التعليم الجامعي الفلسطيني، مركز رؤية للتنمية السياسية، <https://vision-pd.org/A7>

[/?utm\\_source=chatgpt.com](https://www.pcbs.gov.ps/postar.aspx?ItemID=5845&lang=ar&utm_source=chatgpt.com)

## ❖ النتائج المستقبلية لتراجع البحث العلمي والتعليم المستمر

من المتوقع أن تكون الآثار طويلة الأمد للحرب على البحث العلمي والتعليم المستمر في غزة كارثية، إذ تُشير تقديرات صندوق النقد الدولي إلى أن خسائر قطاع التعليم، نتيجة التدمير واسع النطاق الذي طال 70% من المدارس والجامعات، تجاوزت 720 مليون دولار، مما يعكس حجم التحديات الضخمة التي تواجه إعادة بناء المنظومة التعليمية. هذا الدمار سيؤدي إلى تراجع الإنتاج البحثي وانخفاض تصنيف الجامعات الفلسطينية عالمياً، مما سيحد من قدرتها على جذب التمويل والمشاريع البحثية المستقبلية، ويُضعف مكانتها الأكاديمية على الصعيدين الإقليمي والدولي. بالإضافة إلى ذلك، فإن توقف برامج التعليم المستمر سيؤدي إلى نشوء جيل أقل تأهيلاً لمتطلبات سوق العمل، مما يفاقم أزمة البطالة، ويُعمق التحديات الاقتصادية والاجتماعية التي يواجهها القطاع<sup>26</sup>.

### التحديات البنوية والوظيفية لإعادة بناء التعليم العالي في غزة

#### ❖ حجم الدمار الكبير الذي لحق بالمؤسسات الأكاديمية:

تتطلب عملية إعادة بناء قطاع التعليم العالي جهوداً كبيرة لإصلاح الأضرار التي لحقت بهذا القطاع جراء الإبادة الإسرائيلية، والتي أدت لتدمير واسع النطاق في الجامعات والكليات والمعاهد الفلسطينية، الأمر الذي من شأنه إعاقة استئناف العملية التعليمية بشكل طبيعي، حيث تعرضت الجامعات للهدم بشكليه الكلي والجزئي مما جعلها غير صالحة لاستقبال الطلاب، إضافة لتدمير المرافق الأساسية مثل الكهرباء والمياه والصرف الصحي، الأمر الذي يعيق سير العملية التعليمية، وكذلك فقدان الموارد البحثية مثل المكتبات الرقمية والكتب والمجلات العلمية مما يقلل من جودة البحث الأكاديمي، إضافة لنزوح الطلاب والكارر الأكاديمي بسبب المخاطر الأمنية، مما يؤدي لنقص في الكوادر الأكاديمية المؤهلة لاستئناف العملية التعليمية.

#### ❖ محدودية الموارد وصعوبة تأمين التمويل المستدام

نتيجة ضعف الموازنات الحكومية، وانخفاض الاستثمار في التعليم العالي، وارتفاع تكاليف إعادة بناء المرافق الجامعية.

#### ❖ التحديات النفسية والاجتماعية للمجتمع الأكاديمي:

حيث أدت الحرب ولا تزال إلى آثار نفسية عميقة على الطلاب والأكاديميين، مما يؤثر سلباً على الأداء الأكاديمي والاستقرار العاطفي، نتيجة ارتفاع معدلات القلق والاكتئاب والاضطراب ما بعد الصدمة، والضغط الاقتصادي التي تحد من قدرة الطلبة على متابعة دراستهم، وتراجع الروح المعنوية بين أعضاء الهيئة التدريسية، بسبب الظروف المعيشية الصعبة ونقص الموارد الأكاديمية

<sup>26</sup> زنيط، اباد، 2024، مرجع سابق

ما من شك في أن قطاع التعليم العالي في قطاع غزة يواجه تحديات هائلة بسبب الممارسات الوحشية المتمثلة والمنظمة التي تهدف إلى تدمير قطاع التعليم. ولكن التعليم في السياق الفلسطيني سيظل شكلاً من أشكال الصمود والمقاومة التي يعتز بها الفلسطينيون ويعتقدونها بصفتها تمنحهم الأمل في مستقبل أكثر إشراقاً. ولذلك، لا بد من تركيز الجهود المحلية والدولية على بذل كل ما هو ممكن ومتاح لوقف حرب الإبادة الجماعية المستمرة على قطاع غزة. فضلاً عن ذلك، لا بد من اتخاذ تدابير وخطوات جادة، مثل توفير احتياجات التعافي الفورية، وتعزيز التعاون المحلي والدولي، واعتماد النماذج التعليمية الرائدة، لإعادة بناء قطاع التعليم بشكل عام ونظام التعليم العالي بشكل خاص وتحديثهما.

وتفرض الحاجة في قطاع غزة ضرورة الجمع بين نظريتي رأس المال البشري، والتعليم التحولي، ضمن التوجهات الدولية، بما يضمن تقديم رؤية شاملة، فالنهوض الاقتصادي والاجتماعي في غزة، وغيرها من مناطق النزاع، لا يمكن أن يتحقق من دون منظومة تعليمية عليا تُعزز رأس المال البشري وتُعيد تشكيل وعي الأفراد. إن الجامعات، في هذا النموذج، ليست فقط مؤسسات تعليمية، بل مراكز لإعادة الإعمار الوطني في أبعاده المادية والرمزية. أن أي توجه لإعادة بناء التعليم العالي في مرحلة ما بعد الصراع، خصوصاً في قطاع غزة، لا يمكن أن ينجح دون الاعتراف بسياق الإقصاء المعرفي الذي فرض على الفلسطينيين لعقود. وهو ما يتطلب استراتيجيات واضحة لتحرير التعليم من آثار الهيمنة الاحتلالية، وإعادة الاعتبار للمؤسسات الجامعية كركائز سيادية للمعرفة الوطنية والتنمية المستقلة، مع اعتماد الحوكمة الرشيدة، والتعليم التحولي، وبناء رأس مال بشري يعكس أولويات المجتمع الفلسطيني ويعيد إنتاج وعيه وسرديته بعيداً عن هيمنة الآخر.

#### نتائج الدراسة:

- بناء على ما تقدم فإن الدراسة خلصت إلى جملة من النتائج وهي:
- ألحقت حرب الإبادة الجماعية والحروب المستمرة، والحصار المستمر منذ 18 عاماً أضراراً شديدة بقطاع التعليم العالي في غزة، ما أضعف في إضعافه وعجزه عن القيام بدوره التنموي.
  - انتهج الاحتلال الإسرائيلي أجندة ممنهجة لتفكيك قطاع التعليم في غزة منذ اندلاع حرب السابع من تشرين الأول/أكتوبر، وخصوصاً من خلال استهداف نظام التعليم العالي ومؤسساته والعاملين فيه. وقد فعل الاحتلال ذلك من خلال قصف المباني الجامعية، بالإضافة إلى قتل الباحثين في غزة وأساتذة الجامعات والأكاديميين وأعضاء هيئة التدريس والطلاب، أو اعتقالهم.
  - ألحقت عمليات القصف المتكررة والعمليات العسكرية أضراراً هائلة ومؤلمة بالمرافق التعليمية في غزة، وتركت آثاراً مدمرة وطويلة الأمد على التعليم العالي، حيث دمرت إسرائيل 11 مبنى ومؤسسة للتعليم العالي من أصل 19 مبنى ومؤسسة في غزة تماماً أو جزئياً. وهي أفعال تُعد وفقاً للمادة 8 من نظام روما الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية جريمة حرب.

- فرض الاحتلال الإسرائيلي قيوداً صارمة على الأكاديميين والطلاب الغزيين الراغبين في مواصلة التعليم أو التطوير المهني في الخارج، ما قلص فرصهم إلى حد كبير
- أدت حرب الإبادة الإسرائيلية المستمرة إلى تآكل القدرات والموارد المالية الرئيسية لمؤسسات التعليم العالي، والتي تعتمد بشكل أساسي على الرسوم الجامعية التي يدفعها الطلاب والمخصصات السنوية التي تحصل عليها من وزارة التعليم العالي، حيث تأثرت هذه الموارد المالية بشكل مباشر، ما جعل الجامعات عاجزة عن دفع رواتب الأساتذة والموظفين.
- تتطلب عملية إعادة بناء نظام التعليم العالي في قطاع غزة، تبني نماذج إصلاحية مستوحاة من الاتجاهات العالمية ومتكيفة مع السياق المحلي.

### التوصيات:

- إن تصور مستقبل التعليم العالي في غزة بعد الحرب يتضمن ضمان توفير احتياجات التعافي الفورية وبناء نظام تعليمي مستدام وقادر على الصمود. وضرورة تبني سيناريوهات لمستقبل التعليم العالي ما بعد الحرب في غزة، من خلال استراتيجيات شاملة لإعادة بناء المؤسسات الأكاديمية وتعزيز الشراكات الدولية وتطوير البنية الرقمية لضمان استدامة التعليم وذلك من خلال:
- وضع إطار سياساتي لإعادة بناء قطاع التعليم العالي، يستند إلى رؤية شاملة، بحيث تشمل إعداد خطة وطنية لإعادة إعمار الجامعات، تركز على تقييم الأضرار وتحديد أولويات الإصلاح وفق الموارد المتاحة.
- ضرورة الجمع بين نظريتي رأس المال البشري، والتعليم التحولي، ضمن التوجهات الدولية، بما يضمن تقديم رؤية شاملة لإعادة إعمار التعليم العالي في تجربة غزة.
- إعادة تشكيل السياسات الأكاديمية بما يراعي احتياجات الطلاب والأكاديميين، ويساعد في تجاوز تحديات ما بعد النزاع.
- إطلاق مبادرات وطنية ودولية لدعم التعليم العالي من خلال التعاون مع المنظمات الإقليمية والعالمية لضمان استمرار الدعم المادي واللوجستي.
- تعزيز الشراكات مع المنظمات الدولية مثل اليونسكو والبنك الدولي التي تقدم منحاً ومساعدات تقنية لإعادة بناء المؤسسات الأكاديمية، واستغلال التمويل الإقليمي من مؤسسات مثل الاتحاد الأوروبي والبنك الإسلامي للتنمية لدعم مشاريع التعليم العالي في الدول المتأثرة بالنزاعات، وإطلاق مبادرات جمع التبرعات من المغتربين والخريجين ورجال الأعمال لدعم الجامعات المحلية. وكذلك إنشاء صناديق استثمار تعليمية تعتمد على الشراكة بين القطاعين العام والخاص لضمان استدامة تمويل الجامعات.
- إعادة تفعيل التعليم الجامعي في أقصر وقت ممكن عبر حلول بديلة مثل التعليم الإلكتروني والبرامج المرنة لاستيعاب أكبر عدد من الطلبة المتضررين.
- تعزيز الاستقلالية الأكاديمية والحوكمة الرشيدة، لضمان فاعلية المؤسسات الأكاديمية في قطاع غزة، من خلال إنشاء مجالس حوكمة مستقلة للإشراف على الجامعات وتطوير سياسات تضمن الشفافية والنزاهة في الإدارة، وتعزيز استقلالية الجامعات في اتخاذ القرارات الأكاديمية والإدارية. وإعادة هيكلة الأنظمة الإدارية والتعليمية بما يتوافق مع المعايير الدولية ويعزز الإنتاجية الأكاديمية.

- تطوير أنظمة تمويلية جديدة، تتيح للجامعات الاعتماد على مصادر تمويل مستدامة بدلا من الاعتماد الكلي على التمويل الحكومي أو المساعدات الخارجية.
- إطلاق برامج تقييم شاملة لمستوى التعليم الجامعي، بهدف تحديد الفجوات التعليمية الناجمة عن الصراع ووضع خطط لمعالجتها. وتعزيز كفاءة أعضاء الهيئة التدريسية من خلال برامج مكثفة على أحدث أساليب التعليم والتقييم.
- تعزيز برامج الاعتماد الأكاديمي محليا ودوليا لضمان تنافسية الجامعات الفلسطينية عالميا، من خلال تعزيز التعاون مع وزارات التعليم العالي الإقليمية، وتشجيع الشراكات الأكاديمية مع جامعات عالمية.
- دمج التعليم العالي في خطط التنمية والإصلاح الشامل من خلال تصميم برامج دراسية تلبي احتياجات إعادة الإعمار، وتعزيز التعليم المهني والتقني بما يتماشى مع المتطلبات الفعلية لإعادة بناء البنية التحتية والقطاعات الإنتاجية.
- طلاق برامج تدريبية مشتركة بين الجامعات والقطاع الخاص لتأهيل الخريجين وإعدادهم لسوق العمل، وتأسيس حاضنات أعمال جامعية لدعم المشاريع الريادية.
- تطوير شراكات بين الجامعات والمؤسسات الاقتصادية لضمان توظيف مخرجات البحث العلمي في خدمة التنمية. وتشجيع توجيه البحث العلمي نحو مجالات الطاقة المتجددة، والاقتصاد المستدام، والإدارة البيئية، لتطوير حلول اقتصادية تساهم في تحقيق الاكتفاء الذاتي
- تعزيز الاستثمارات الأكاديمية في قطاعات التكنولوجيا والابتكار، مما يساعد في بناء اقتصاد قائم على المعرفة، ويسهم في تقليل التبعية للمساعدات الخارجية.
- إشراك جامعات الضفة الغربية في تحمل مسؤولياتها المجتمعية تجاه المجتمع الفلسطيني في قطاع غزة، وتحديد الجامعات في غزة، من خلال الإشراف على رسائل الماجستير والدكتوراة، وتقديم مساقات تعليمية عن بعد لطلبة غزة بالتنسيق مع جامعات غزة ووزارة التعليم العالي.

## ملحق رقم 1

### خارطة طريق تنفيذية لإعادة بناء التعليم العالي في غزة (ما بعد الصراع)

الهدف العام: إعادة بناء نظام التعليم العالي في قطاع غزة بما يعزز دوره في التنمية، المصالحة، وبناء السلام، من خلال تبني نماذج إصلاحية مستوحاة من الاتجاهات العالمية ومتكيفة مع السياق المحلي في قطاع غزة.

المحاور الزمنية: قصيرة، متوسطة، طويلة المدى

المرحلة	المدة الزمنية	الأولويات
قصيرة الأمد	6-12 شهراً	التقييم السريع، التدخلات الطارئة، تعزيز الصمود
متوسطة الأمد	1-3 سنوات	تطوير البرامج، إصلاح السياسات، تأهيل الكوادر، بناء شراكات
طويلة الأمد	3-5 سنوات	الاستدامة، التحول المؤسسي، دمج مفاهيم المصالحة والعدالة في الهيكل الأكاديمي

### محاور التدخل وخطوات التنفيذ

#### 1. إصلاح البنية التحتية الجامعية

الإجراء	المرحلة	الجهات المنفذة	الملاحظات
إجراء تقييم شامل للأضرار	قصيرة	وزارة التعليم، الجامعات	بمشاركة نقابات المهندسين
ترميم القاعات والمختبرات الحيوية	قصيرة - متوسطة	الجامعات، مانحون	الأولوية للتخصصات الطبية والتقنية
تطوير بنية التعليم الرقمي	متوسطة	الجامعات، مؤسسات دولية	لإنشاء منصات تعليم عن بعد بديلة

#### 2. حوكمة التعليم العالي

الإجراء	المرحلة	الجهات المنفذة	الملاحظات
إعادة تشكيل مجالس الجامعات على أسس أكاديمية مستقلة	متوسطة	وزارة التعليم، مجلس التعليم العالي	لضمان نزاهة واستقلالية القرار
سن قانون جديد للتعليم العالي يراعي ما بعد الصراع	متوسطة - طويلة	المجلس التشريعي (عند التفعيل)	بالتعاون مع قانونيين وأكاديميين

ربط التمويل بالأداء	إدارات الجامعات	قصيرة - متوسطة	تعزيز الشفافية والمساءلة في التمويل
---------------------	-----------------	-------------------	-------------------------------------

### 3. دمج التعليم من أجل إدارة النزاعات والمصالحة

الملاحظات	الجهات المنفذة	المرحلة	الإجراء
مسابقات إلزامية لجميع التخصصات	الجامعات، خبراء تربويين	متوسطة	تصميم مسابقات في التربية على حل الصراعات وإدارة الأزمات
تشجيع البحث في العدالة الانتقالية	جامعات، مؤسسات حقوقية	طويلة	إنشاء مراكز بحثية لحفظ الذاكرة والنزاع
لدعم ثقافة التعدد والتسامح	الأطر الطلابية، الجامعات	قصيرة - دائمة	تنظيم أنشطة طلابية حوارية

### 4. بناء شركات محلية ودولية

الملاحظات	الجهات المنفذة	المرحلة	الإجراء
مع جامعات مرت بتجارب ما بعد نزاع	الجامعات، مؤسسات أجنبية	متوسطة - طويلة	توقيع اتفاقيات تبادل أكاديمي
لربط المخرجات بسوق العمل	الغرف التجارية، الجامعات	متوسطة	إشراك القطاع الخاص في تطوير المناهج
عبر إعداد مقترحات مشاريع ممولة	وزارة التعليم، شركاء دوليون	قصيرة - متوسطة	فتح قنوات تمويل دولية لإعادة البناء

### 5. تعزيز الكادر الأكاديمي والبحث العلمي

الملاحظات	الجهات المنفذة	المرحلة	الإجراء
للتعافي من آثار الحرب	مؤسسات الصحة النفسية، الجامعات	قصيرة - متوسطة	برامج دعم نفسي وتدريب للكادر الأكاديمي
بتمويل مشترك ومستقل	الحكومة، القطاع الخاص	متوسطة - طويلة	إنشاء صناديق بحثية وطنية
أبحاث تطبيقية في الإسكان، البيئة، الصحة	الجامعات، بلديات	متوسطة	ربط الأبحاث العلمية بخطط إعادة الإعمار

### مؤشرات قياس الأداء

الهدف	المؤشر
-------	--------

عدد البرامج التي تم تطويرها أو إدراجها في المصالحة والسلام	برامج خلال سنتين $\geq 5$
عدد الشراكات الدولية الموقعة	شراكات خلال 3 سنوات $\geq 10$
نسبة البنية التحتية التي تم ترميمها	خلال 3 سنوات $\geq 80\%$
حجم التمويل الدولي المنجز	ملايين دولار خلال سنتين $\geq 5$
عدد الأبحاث المرتبطة بإعادة الإعمار	بحثاً في 3 سنوات $\geq 20$

## قائمة المراجع:

- والحاضر، [التعليم في العراق بين الماضي والحاضر – Iraqi Research Foundation for Analysis and Development](#)، التعليم في العراق بين الماضي والحاضر، [Iraqi Research Foundation for Analysis and Development](#)
- 'اتحاد مجالس البحث العلمي العربية' يدين عدوان الاحتلال واستهداف المؤسسات العلمية"، وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية "وفا"، 2023/12/22.
- الإحصاء الفلسطيني يستعرض الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والبيئية بعد مرور عام كامل على عدوان الاحتلال الاسرائيلي على قطاع غزة والضفة الغربية، تدمير ممنهج، لقطاعي الصحة والتعليم، [https://www.pcbs.gov.ps/postar.aspx?ItemID=5845&lang=ar&utm\\_source=chatgpt.com](https://www.pcbs.gov.ps/postar.aspx?ItemID=5845&lang=ar&utm_source=chatgpt.com)
- الجمال، احمد، 2023، التحول الرقمي في مؤسسات التعليم العالي العربية الواقع، والتحديات والمقاربات المستقبلية، اتحاد مجالس البحث العلمي العربية.
- الحيدري، عبد لباقي، 2021، واقع التعليم العالي في العراق بين التحديات و الضرورة، الحوار المتمدن، <https://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=287092>
- رانيا قسراوي: " التعليم العالي في قطاع غزة: التحديات والآفاق المستقبلية في خضم حرب السابع من تشرين الأول/أكتوبر وما بعدها"، مجلة الدراسات الفلسطينية، 2024، <https://www.palestine-studies.org/ar/node/1656007>
- روبرت بالمر، 2017، المسؤولية العالمية لتمويل التكلفة الواقعية للتعليم في الأزمات الطارئة والطويلة الأمد، اللاجئون والنازحون والتعليم تحديات جديدة تقف في وجه التنمية والسياسات، شبكة للسياسات والتعاون الدولي في مجال التدريب، نوراك نيوز.
- زنيط، ايد، 2024، انعكاسات العدوان "الإسرائيلي" على التعليم الجامعي الفلسطيني، مركز رؤية للتنمية السياسية، [https://vision-pd.orgA7/?utm\\_source=chatgpt.com](https://vision-pd.orgA7/?utm_source=chatgpt.com)
- العرداوي، خالد، تحديات التعليم الجامعي في العراق ومسارات الارتقاء بجودته، شبكة النبا المعلوماتية، <https://annabaa.org/arabic/education/41262>
- عطا الله موسى، اسلام، 2024، واقع قطاع التعليم العالي في قطاع غزة في ظل الحرب، 2003-2024، دراسة غير منشورة، المجلس العربي للعلوم الاجتماعية لبنان .. بيروت.
- مجموعة البنك الدولي، التعليم، الاستراتيجية، التي تركز عليها مبادئ البنك الدولي لضمان تعليم الجميع في كل مكان، <https://www.albankaldawli.org/ar/topic/education/overview#2>
- مركز 'شمس' تدمير الاحتلال للمدارس والجامعات في قطاع غزة، سياسة تجهيل وتدمير للمسيرة التعليمية والثقافية الفلسطينية"، رام الله: مركز إعلام حقوق الإنسان والديمقراطية شمس، 2023/11/7.

- مؤسسات التعليم العالي؛ الجامعات والكليات الفلسطينية"، رام الله: وزارة التربية والتعليم العالي، 2024.
- وزارة التربية والتعليم العالي، تقرير انتهاكات الاحتلال بحق التعليم منذ 7 أكتوبر حتى 2025/3/25  
<https://www.facebook.com/Palestinian.MOE/posts/pfbid03P9APDqH4KuHe67XsVSWgyoZucAXfT4EPtPTt8ktZTY2ixLtRjNtNAkdvJcqLVYol>
- يحيي، الحربي، 2021، نظرية رأس المال البشري لشولتز، دراسة للاستشارات والدراسات والترجمة، نظرية رأس المال البشري لشولتز

- Adalgisa Martinelli , 2022, Local consideration in education policies of post-war Kosovo, <https://www.blue-europe.eu/analysis-en/short-analysis/local-consideration-in-education-policies-of-post-war-kosovo/>
- Aswin Ariyanto Azis, 2017, The Contribution of Post-Conflict Education to Social Transformation and Sustainable Development, October 2017 Global South Review 2(1):63,
- Becker, G. S. 1975, human capital: A theoretical and empirical analysis, with special reference to Education. Human Capital: A Theoretical and Empirical Analysis, with Special Reference to Education, NBER, Second Edition.
- [https://www.researchgate.net/publication/335678318\\_The\\_Contribution\\_of\\_Post-Conflict\\_Education\\_to\\_Social\\_Transformation\\_and\\_Sustainable\\_Development](https://www.researchgate.net/publication/335678318_The_Contribution_of_Post-Conflict_Education_to_Social_Transformation_and_Sustainable_Development)
- Education, Human Capital and Economic Growth: Empirical Research on 55 Countries and Regions (1960–2009), (PDF) Education, Human Capital and Economic Growth: Empirical Research on 55 Countries and Regions (1960–2009).
- Earnest, James | Dickie, Carolyn ،Post-conflict reconstruction--a case study in Kosovo ، <https://www.pmi.org/learning/library/post-conflict-reconstruction-planning-implementing-6416>
- Furat Abdul Hussein, 2008, Difficulties Facing Higher Education Students and Teachers in Iraqi Date, <https://repository.najah.edu/server/api/core/bitstreams/4d4d15d6-eb7f-4496-9f9a-2454efd1eee3/content>
- Four Adult Development Theories and Their Implications for Practice
- Baumgartner, Lisa M, 2001, <https://www.ncsall.net/index.php?id=268.html>
- Hajdin Berisha, 2018, Strategy as Practice: An Organizational Culture Approach in a Higher Education Institution in Kosov ، [نظرة إلى الاستراتيجية كممارسة: نهج ثقافة تنظيمية في مؤسسة للتعليم العالي في كوسوفو](#)
- [Mezirow, Jack. \(1991\). Transformative Dimensions of Adult Learning. San Francisco: Jossey-Bass, 247 pages. \\$29.95. – Kenneth E. Paprock, 1992](#)
-

- The World Bank Group, 2022, Technology–Based Strategies from across the Globe to Enhance Teaching Practices A Guidance Note, EFFECTIVE TEACHER PROFESSIONAL DEVELOPMENT USING TECHNOLOGY, <https://documents1.worldbank.org/curated/en/099835106172233833/pdf/P1742520d4de390610b784047359e0cefc7.pdf>
- Title: The European Union's role in post–conflict reconstruction: Building peace and stability through education Author(s): Anna K. Gade Published in: Journal of Peacebuilding & Development, Vol. 11, Issue 3 Year: 2016, [https://www.researchgate.net/publication/308017452\\_Building\\_peace\\_through\\_education\\_in\\_a\\_post-conflict\\_environment\\_A\\_case\\_study\\_exploring\\_perceptions\\_of\\_best\\_practices](https://www.researchgate.net/publication/308017452_Building_peace_through_education_in_a_post-conflict_environment_A_case_study_exploring_perceptions_of_best_practices)
- UNESCO. (2011). Education in emergencies: the role of UNESCO in post–conflict and disaster education, <https://www.unesco.org/en/emergencies/education>
- World Bank Education Overview : Education in Fragile, Conflict, and Violence Contexts (English), [World Bank Education Overview : Education in Fragile, Conflict, and Violence Contexts](#)

:

-